وكلاء الدفاع يعترضون على اجراءات التحقيق ويعتبرونها "باطلة"

الأردن: المتهمون باغتيال فولي ينفون تورطهم وعلاقتهم بالزرقاوي

□ *عمان - باسل رفايعة*

■ نفى المتهمون الخمسة باغتيال الديبلوماسي الأميركي لورنس فولي في عمان تورطهم في القضية، وأكدوا أنهم «غير مذنبين» في الجلسة الأولى لمحاكمتهم أمام محكمة أمن الدولة التي رأسها القاضي العسكري فواز البقور، وشهدت اعتراضات من وكلاء الدفاع، تركزت على «بطلان اجراءات التحقيق مع موكليهم».

والموقوفون الخمسة في القضية هم الليبي سالم سعد بن صويد، والأردني ياسر فتحي ابراهيم فريحات، ومحمد أمين أحمد سعيد من مواليد ليبيا، ونعمان صالح الهرشي من مواليد الكويت ومحمد دعمس الذي اعتقل في ٢١ أيار (مايو) الماضي.

ووجه المدعي العام العسكري العقيد محمود عبيدات لهؤلاء تهمتي «التآمر بقصد القيام بأعمال ارهابية أفضت الى موت انسان وحيازة أسلحة أوتوماتيكية من دون ترخيص بهدف استعمالها على نحو غير مشروع اللتين تصل عقوبتهما الى الاعدام في حال الادانة. وقال انهم «تلقوا أوامر باغتيال فولي من المسؤول البارز في تنظيم القاعدة أحمد فضيل الخلايلة المعروف بأبو مصعب الزرقاوي الذي يحاكم غيابياً مع خمسة متهمين فارين في اطار هذه القضية.

وذكرت لائحة الاتهام التي تلاها عبيدات أن «الزرقاوي دخل الأردن تهريبا من العراق في ٩ أيلول (سبتمبر) الماضي، وأقام في عمان اسبوعاً، جنّد أثناءه أشخاصاً لتنفيذ عمليات ضد أهداف أميركية واسرائيلية، ومسؤولين في الأمن العام والاستخبارات الأردنية، وقدم دعما ماليا قدره ٣٥ ألف دولار» لمنفذي عملية اغتيال فولي، وزودهما «أسلحة رشاشة ومسدسات كاتمة للصوت وأنابيب غاز مسيل للدموع، واشترى لهما سيارة لاستخدامها في العملية».

الى ذلك، اعتبر نقيب المحامين الأردنيين حسين مجلي الذي ترافع عن بن صويد وفريحات أن «القضية برمتها فاقدة للمشروعية، بسبب بطلان اجراءات التحقيق التي لم تكن علنية، ولم يحضرها محام عنهما، ولم تضع موكليه بالتهم الموجهة لهما» وعليه فان «الاعتراف المنسوب لهما بتنفيذ العملية باطل حكماً»، فيما قال المحامي محمد مهيار وهو وكيل الدفاع عن سعيد والهرشي أن «موكليه تعرّضا لتعذيب نفسي وجسدي أدى لانتزاع الاعتراف منهما انتزاعا» بينما أكد المدعي العام أن «اجراءات التحقيق جاءت وفقا لأحكام القانون» ونفى بشدة «أن يكون أي من المتهمين قد تعرض للاكراه أو التعذيب بكل أنواعه».

واعتقلت السلطات الأردنية بن صويد وفريحات في كانون الأول (ديسمبر) الماضي، بعد جهود تعقب وتحقيق مشتركة بين الاستخبارات الأردنية ومكتب التحقيقات الفيديرالي الأميركي «اف بي آي» وأكد وزير الاعلام الأردني محمد العدوان حينها أن الرجلين اعترفا بانتمائهما الى «القاعدة» وارتباطهما التنظيمي بالزرقاوي. وأوردت لائحة الاتهام أن «بن صويد تسلل صباح ٢٨/١٠ الماضي الى حديقة منزل فولي، وكان بحوزته مسدس من عيار ٧ ملم مزود بكاتم للصوت، وارتدى سترة واقية للرصاص، وأخفى معالم وجهه بكوفية، قبل أن يكمن وراء سيارة الديبلوماسي الأميركي، ويطلق عليه عند وصوله كامل ذخيرة المسدس، ثم عاد الى سيارة كانت تنتظره ويقودها فريحات، ولاذ المتهمان بالفرار».

وتستمع المحكمة في ١٤ الجاري الى شهود النيابة العامة.

علماء مسلمون يستنكرون قرار اسرائيل السماح لسياح بدخول باحات "الأقصى"

■ رام الله (الضفة الغربية) - «الحياة»، رويترز - اعرب علماء دين مسلمون فلسطينيون امس عن استنكارهم قرار اسرائيل السماح لسياح بدخول ساحات المسجد الاقصى داخل اسوار البلدة القديمة في القدس الشرقية.

ودعت دار الفتوى والبحوث الاسلامية وهيئة العلماء والدعاة في القدس والضفة الغربية وغزة في بيان العالم العربي والاسلامي والمجتمع الدولي للضغط على اسرائيل للتراجع عن قرارها بالسماح لليهود والسياح الاجانب للدخول الى المسجد الاقصى برفقة الشرطة الاسرائيلية.

وقال البيان ان الاوقاف الاسلامية وحدها المسؤولة عن المسجد الاقصى. ووصف البيان القرار الاسرائيلي بأنه «استفزازي وانتهاك واعتداء» على مقدسات اسلامية.

ودان البيان «هذا الاعتداء الاثيم على واحدة من اقدس بقاع الارض والتي هي ملك خالد للمسلمين في الوقت الذي يمنع فيه اصحاب الحق من الوصول الى المسجد الاقصى المبارك»

وتحظر اسرائيل منذ بداية الانتفاضة الفلسطينية في عام ٢٠٠٠ على الفلسطينيين في الضفة وغزة الصلاة في الحرم القدسي. وفجرت زيارة لرئيس الوزراء الحالي اريل شارون وزعيم حزب المعارضة انذاك لباحات الاقصى الانتفاضة الفلسطينية المندلعة منذ ٣٣ شهرا، وفرض طوق امني مشدد حول مدينة القدس يحول دون وصول المسلمين الى المسجد الاقصى.

وانتقد رئيس الوزراء الفلسطيني محمود عباس الزيارات ووصفها بأنها «استفزازية». واتهم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اسرائيل بالسماح بدخول متطرفين بحجة انهم سياح. ويزعم اليهود ان المسجد الاقصى بني فوق هيكل سليمان ويطالبون بفتح الاقصى امامهم بحرية ويرفض المسلمون ذلك.

وتعتقل اسرائيل منذ نحو ٤٠ يوماً الشيخ رائد صلاح رئيس الجناح الشمالي للحركة الاسلامية داخل الخط الاخضر المعروفة بدفاعها عن الاقصى والعمل على حمايته. وتحاول المخابرات الاسرائيلية تلفيق تهم للشيخ صلاح وبعض رفاقه من بينها تبييض اموال لدعم شبكة الخدمات الانسانية لـ«حركة المقاومة الاسلامية» (حماس). ونفى الشيخ صلاح اول من امس امام محكمة اسرائيلية في مدينة حيفا التهم الموجهة اليه والى رفاقه.

اسرائيل تؤكد قلقها من تطوير إيران "شهاب ٤" وتعتبره "التهديد الأخطر"

□ *الناصرة - «الحياة»*

■ أكدت اسرائيل من جديد قلقها مما وصفته «التهديد الأخطر على وجودها» المتمثل بالمساعي الايرانية لتطوير الصاروخ «شهاب ٤» الذي يزيد مداه على ٢٠٠٠ كلم وقادر على حمل أقمار اصطناعية الى الفضاء. وقال المسؤول عن تطوير منظومة صواريخ «حيتس» (السهم) في وزارة الدفاع اريه هرتسوغ ان اسرائيل تمتلك بواسطة منظومة صواريخ المتطورة «القدرات الكاملة» للرد على الصاروخ «شهاب ٣» الذي يصل مداه الى ١٣٠٠ كلم وقادر على بلوغ البلدات الاسرائيلية «لكن هذه القدرات غير متوافرة للرد على الصاروخ «شهاب ٤»»، مضيفاً انه إذا تم الجمع بين سعي ايران لتطوير هذا الصاروخ وجهودها لامتلاك أسلحة نووية فإن هذا يشكل خطراً حقيقياً على وجود اسرائيل.

وتابع هرتسوغ، الذي كان يتحدث الى اذاعة الجيش الاسرائيلي، ان تل أبيب تتابع بقلق أيضاً امتلاك سورية عدداً هائلاً من الصواريخ المتطورة وحقيقة وجود مئات القذائف الصاروخية لدى حزب الله اللبناني و«التي تهدد ثلث سكان اسرائيل». وختم بالقول ان إزالة التهديد العراقي «أزالت جزءاً بسيطاً من التهديد المتربص باسرائيل».

ونقلت الاذاعة عن أوساط أمنية رفيعة المستوى ان اسرائيل، تعوّل في مواجهتها «الخطر الايراني»، على القلق الاميركي المتزايد من الخطر الذي تشكله كوريا الشمالية على الشاطئ الغربي للولايات المتحدة وعلى ادراك أوروبا ان الصواريخ الايرانية البالستية باتت تهددها هي أيضاً «ما يستدعي تضافر جهود هذه الأطراف لكبح انتشار أسلحة الدمار الشامل ووضع حد لتهديد الصواريخ الطويلة المدى».

الأمير تركي بن طلال يختتم زيارة للأراضي الفلسطينية

□ *لندن - «الحياة»*

■ اختتم الامير تركي بن طلال بن عبدالعزيز امس زيارة رسمية الى الاراضي الفلسطينية المحتلة بصفته ممثلاً شخصياً عن الامير طلال بن عبدالعزيز، رئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية (اجفند) بتفقد عدد من المشروعات التنموية التي ساهم «اجفند» بتمويلها في الاراضي الفلسطينية.

والتقى الامير تركي بن طلال الرئيس ياسر عرفات ورئيس الوزراء محمود عباس وعدداً من وزراء السلطة الفلسطينية وقياديي المجتمع المدني.

كما زار كلاً من رام الله ونابلس وغزة والقرى المحيطة. بالاضافة الى المخيمات الفلسطينية المنكوبة في كل من جنين وخان يونس وجباليا ورفح وغيرها وأسر بعض الشهداء والمعتقلين في كل من رام الله وجنين وغزة.

وتم الاتفاق بين المنظمات المشاركة في مبادرة الامير طلال بن عبدالعزيز لدعم الشعب الفلسطيني على استمرار التعاون في ما بينهما وعلى زيادة حجم الدعم المقدم لهذه المبادرة والدعوة الى استقطاب مانحين جدد للانضمام اليها على ان يتم التركيز مستقبلاً على برامج ومشاريع ذات طابع تنموي ينعكس على شريحة كبيرة من ابناء الشعب الفلسطيني وعدم الاكتفاء بالمشاريع ذات الطابع الاغاثي.

وتم الاتفاق على مناقشة انشاء مصرف للفقراء وفتح فرع للجامعة العربية المفتوحة وتنفيذ المشروع العربي لصحة الاسرة في فلسطين.

وتم التشديد على تقديم «أجفند» التسهيلات التحويلية لتنظيمات وجمعيات المجتمع المدني بما يكفل تعزيز دورها ومشاركتها في خدمة فئات الشعب الفلسطيني والتخفيف من اثار الاحتلال الغاشم عليه.

الرئيس الاسرائيلي في تركيا

■ أنقرة - أ ف ب - بدأ الرئيس الاسرائيلي موشي كاتساف امس زيارة الى تركيا تستمرق يومين وتتمحور حول تشجيع الروابط الثنائية وبحث الوضع في الشرق الاوسط.

والتقى كاتساف فور وصوله نظيره التركي احمد نجدت سيزر قبل الاجتماع برئيس الوزراء رجب طيب اردوغان ورئيس البرلمان بولند ارينج.

وسيتوجه الرئيس الاسرائيلي اليوم الاربعاء الى اسطنبول للقاء ممثلي الطائفة اليهودية واجراء محادثات مع اوساط الاعمال.

ويرافق كاتساف وفد من مئة رجل اعمال ومسؤولون اقتصاديون وسيرأس منتدى اقتصاديا في اسطنبول، العاصمة الاقتصادية للبلاد.

وسيقوم كاتساف بعد زيارته الى تركيا بزيارات رسمية الى كل من مولدافيا وكرواتيا وسلوفاكيا.

وتركيا الدولة العلمانية التي يدين معظم سكانها بالاسلام، هي الحليف الاقليمي الوحيد لاسرائيل منذ العام ١٩٩٦ عندما تم توقيع اتفاق تعاون عسكري بين البلدين اثار استنكار معظم الدول العربية وايران.

وتقيم انقرة علاقات جيدة مع الفلسطينيين ايضا وتدعم قضيتهم لاقامة دولة فلسطينية مستقلة.

وستلي هذه الزيارة في منتصف تموز (يوليو) زيارة يقوم بها وزير الخارجية الفلسطيني نبيل شعث الى انقرة ثم زيارة لرئيس الوزراء الفلسطيني محمود عباس خلال الصيف.

واعلن المتحدث باسم الرئاسة الاسرائيلية ادار افيسار لوكالة «فرانس برس» ان زيارة كاتساف التي تلي الزيارة التي قام بها وزير الخارجية الاسرائيلي سيلفان شالوم في نيسان (ابريل) الماضي «تهدف الى تعزيز الروابط بين البلدين وخصوصا في المجال الاقتصادي».

واوضحت مصادر اسرائيلية وتركية ان وصول حزب العدالة والتنمية ذي الاصول الاسلامية الى السلطة في تركيا في تشرين الثاني (نوفمبر) لم يؤثر في العلاقات الجيدة بين اسرائيل وتركيا الحليفتين للولايات المتحدة في المنطقة.

وتقيم الدولتان علاقات تجارية مهمة ايضا في مجال صناعة الاسلحة خصوصا أن تركيا عهدت في اطارها الى اسرائيل عقودا لتنفيذ مشروعين كبيرين لتحديث دبابات ومروحيات بقيمة ٨٠٠ مليون دولار تقريبا.

القاهرة توضح الاتفاق مع واشنطن على عدم تسليم رعايا البلدين

□ *القاهرة - محمد الشاذلي*

■ أوضح مصدر مسؤول في وزارة الخارجية المصرية، تعقيباً على المذكرة التي وقعتها القاهرة وواشنطن في شأن عدم تسليم أي من مواطني البلدين للمحكمة الجنائية الدولية، «ان الولايات المتحدة عقب دخول النظام الاساسي للمحكمة الجنائية الدولية حيز النفاذ في شهر تموز (يوليو) ٢٠٠٢ أعلنت رغبتها في ابرام اتفاقات ثنائية مع جميع دول العالم، وبدأت اتصالاتها في هذا الخصوص مع مصر اعتباراً من أواخر شهر تموز (يوليو) ٢٠٠٢، وأن التفاوض مع الجانب الاميركي تم استناداً لموقف مصر الثابت في هذا الخصوص ومن منطلق عدم وجود أية التزامات قانونية مصرية بتسليم اي مواطن، مصري أو غير مصري، الى المحكمة الجنائية الدولية نظراً الى عدم انضمامنا للنظام الاساسي للمحكمة، وتم تبادل المذكرتين بتاريخ ٢٦ شباط (فبراير) ٢٠٠٣، و٥ آذار (مارس) ٢٠٠٣»، وقال ان هذه الخطوة «لا تعدو كونها في حقيقة الامر إلا تأكيداً للموقف المصري من المحكمة، كما روعي في صياغة المذكرات المتبادلة ألا تتعارض بأي شكل من الأشكال مع التزامات مصر القانونية مع الدول الأخرى بموجب اتفاقات تبادل التسليم». وأضاف ان «المذكرتين المتبادلتين» اكدتا أهمية تقديم مرتكبي جريمة ابادة الجنس البشري، والجرائم ضد الانسانية، وجرائم الحرب للعدالة... وتتضمنان تأكيد انهما لا توفران اية حصانة في ما يتعلق بجرائم ابادة الجنس البشري، والجرائم ضد الانسانية، وجرائم الحرب مشيراً الى ان المذكرتين «تسريان لمدة سنتين من تاريخ تبادلهما وتجددان باتفاق الجانبين من خلال تبادل جديد للمذكرات».

يوم حزن

تتمة الصفحة الاولى

متناهية بسبب التعقيدات الكبيرة التي واجهت الأطباء عندما بدأوا عملية فصل دماغي لاله ولادان الملتصقين أيضاً مع رأسيهما لكن شدة الالتصاق التي مضت عليها تسعة وعشرون عاماً جعلت عملية الفصل بين الدماغين تتم على مساحات لا تتعدى الميلمتر الواحد حسبما يروي أحد الأطباء.

وشملت الجراحة الدقيقة نزع الجلد عن الجمجمة وزرع شريان في الدماغ بعدما تم قصه من الفخذ وسبقت ذلك عملية فصل الرأس وفتح شريط من العظم يمتد من الجبهة الى الجهة الخلفية للكشف عن الدماغ وذلك خلال فترة طويلة من الجراحة استمرت اثنتين وسبعين ساعة، بذل فيها الفريق الطبي المؤلف من مئة وعشرين شخصاً كل جهوده لإنجاح العملية.

وعلى رغم ذلك لفظت لاله أنفاسها الأخيرة، وبقيت لادان ساعات تعيش حالة حرجة، وما لبثت روحها أن التحقت بروح أختها على أمل أن تلتقيا في العالم الآخر. وإذا كان الطب أخفق في إبقائهما على قيد الحياة، فإن قبولهما اجراء العملية على رغم معرفتهما درجة الخطر، شكل خدمة للطب والانسانية.

كان التلفزيون الايراني قطع برامجه ليعلن وفاة التوأمتين اللتين اسرتا بمعاناتهما وشجاعتهما البلاد بأكملها. وقال محمد علي ابطحي نائب الرئيس الايراني لـ «رويترز»: «انه يوم حزين لايران. كانت انظار ايران بأكملها وكثيرين في شتى انحاء العالم مسلطة على المستشفى على امل نجاتهما». وصلى عشرات التوائم الايرانيين الليلة الماضية من اجل لاله ولادان. وتعهد الرئيس الايراني محمد خاتمي دفع تكاليف العملية والمقدرة بنحو ٣٠٠ الف دولار.

ويتذكر دادولا بيجاني والد التوأمتين وهو مزارع فقير من جنوب ايران ان ابنتيه اقامتا لاعوام في مستشفى محلي برعاية اطباء اميركيين ثم فقدتا اثناء الفوضى التي سادت البلاد بعد قيام الثورة الاسلامية عام ١٩٧٩. وقال انه عثر عليهما في نهاية الامر في خرج قرب العاصمة طهران وكان الطبيب علي رضا صفيان قد تبناهما. وعلى رغم حكم محكمة باعادة التوأمتين لوالدهما وله ١١ من الابناء الا ان التوأمتين قررتا البقاء مع صفيان.

ونقلت صحيفة ايرانية عن صفيان قوله: «عندما قال اطباء في سنغافورة انه من الممكن ان تموت احدى التوأمتين شعرت بألم. من الصعب على أب ان يشهد وفاة احد ابنائه. اراهما في كل مكان في منزلي واشعر بدفئهما وعطفهما. افتقدهما بشدة».

البرادعي لـ"الحياة"

تتمة الصفحة الاولى

إيران في شباط (فبراير) الماضي ولمتابعة نتائج التقرير الذي قدّمه إلى مجلس محافظي الوكالة في الشهر الماضي. وقال: «هناك كثير من المسائل المعلّقة التي نود توضيحها، وهي تتعلق بالتأكد من أن كل أجزاء البرنامج النووي الإيراني تم إعلانه للوكالة وأنه خاضع في الوقت الراهن لنظام الضمانات الخاص بالوكالة. وهناك مسائل تتعلق بالأبحاث الأولية التي تم إجراؤها في إيران في ما يتعلق بتخصيب اليورانيوم. وسأطلب من إيران التوقيع على البروتوكول الإضافي الذي يسمح لنا بعمليات التفتيش».

وبالنسبة الى العراق، قال ان «مهمتنا اقتصرت على الكشف عمّا إذا المواد النووية العراقية محفوظة في ظروف رقابية آمنة. تقريرنا سيشير بالتأكيد إلى أن معظم المواد النووية المعلن عنها هي الآن تحت الرقابة الآمنة وأن كميات قليلة جداً فُقدت». وقال ان العلماء العراقيين «أصبحوا الآن أحراراً وبالإمكان الحوار معهم ومقابلتهم ونحن نعرفهم جيداً ونعرف ما كانوا ينجزون من مهمات وسيكون من المفيد جداً أن نقابلهم ولا أرى أي سبب يحول دون أن يقولوا الحقيقة الآن. ولذلك آمل بأن نتمكن من العودة إلى العراق وإكمال العمل الذي بدأناه منذ ١٩٩١».

وسألته «الحياة» هل لديكم نية في التعامل مع الملف النووي الإسرائيلي، فقال ان «إسرائيل لم توقّع على اتفاق منع انتشار الأسلحة النووية، لذا فإن برنامجها النووي خارج نطاق صلاحيات الوكالة الدولية للطاقة. ونأمل من خلال عملية السلام في الشرق الأوسط وبدء الحديث عن نظام أمني إقليمي أن تتمكن الوكالة من لعب دور فاعل في هذا الصدد. فالحديث عن سلام شامل في المنطقة لا يمكن أن يُعزل عن خيار منطقة خالية بشكل كامل من أسلحة الدمار الشامل».

بوش "يخاطب"

تتمة الصفحة الاولى

وحرص البيت الابيض على استغلال زيارة بوش لأفريقيا، لإعادة تأكيد تعهده تخصيص ١٥ بليون دولار على مدى خمس سنوات لمكافحة الايدز و٢٠٠ مليون دولار لمحاربة الفقر، ومئة مليون دولار للتصدي للارهاب. واستهل بوش جولته بزيارة السنغال حيث عقد قمة مع ثمانية رؤساء افارقة خيمت عليها تطورات الوضع في ليبيريا. وتعهد بوش «المشاركة» في الجهود المبذولة لاحلال السلام هناك، لكنه لم يقدم التزاماً واضحاً باستجابة طلب دول غرب افريقيا ارسال قوة بقيادة الولايات المتحدة لحفظ سلام الى ليبيريا.

وافادت تقارير اميركية ان بوش يدرس ارسال ٥٠٠ الى ألفي جندي اميركي الى ليبيريا، فيما اكد الناطق باسم البيت الابيض ان اي تدخل ليس وشيكاً قبل الحصول على موافقة من الامم المتحدة. وكرر بوش في دكار مطالبته الرئيس الليبيري تشارلز تيلور بالتنحي، فيما تصدى انصار الاخير لفريق استطلاع اميركي يزور مونروفيا حالياً، ومنعوه من تفقد مخيم للاجئين من سيراليون على مشارف المدينة.

الى ذلك، زار الرئيس الاميركي برفقة زوجته لورا ومضيفه السنغالي عبدالله واد، جزيرة غوريه قرب دكار حيث تفقد مراكز اعتقال سابقة، تشكل رمزاً لعبودية الافارقة الذين رحلوا الى اميركا. وفي خطاب اعتبر موجهاً الى الناخبين السود في الولايات المتحدة، قال بوش ان «ملايين الافارقة الذين تم الاتجار بهم كرقيق، ساهموا في بناء اميركا حرة» بعد ترحيلهم قسراً اليها. لكن بوش، على غرار الرئيس السابق بيل كلينتون الذي زار غوريه في ١٩٩٨، لم يقدم اعتذاراً عن دور بلاده في تلك الفترة القاتمة في التاريخ. وأشار معلقون في شبكات التلفزيون الاميركية الى رغبة بوش في خطب ود الناخبين السود على ابواب الاستحقاق الرئاسي المقرر العام المقبل، واوضح بعضهم ان هؤلاء الناخبين يشكلون كتلة بدأت تعصى على الحملة التي يقودها معاونو بوش لاعادة انتخابه. كذلك يواجه بوش ضغوطاً من المحافظين المتدينين الذين يشكلون قاعدة للحزب الجمهوري، ويضغطون في اتجاه مزيد من الاستثمار في برامج مكافحة الفقر والجوع في العالم.

أول مسجد

تتمة الصفحة الاولى

والدينية والاجتماعية في الاسلام، اضافة الى نشر التربية الاسلامية الصحيحة والعمل على ان يصبح «نواة الحياة اليومية للجالية المسلمة في غرناطة». ويضم مجمع غرناطة الديني قاعة لتقديم عروض فنية وفنون الخط العربي الاصيل والصناعة التقليدية وصور فوتوغرافية واعمال اخرى لفنانين وحرفيين تقليديين وطلبة المدرسة الاسلامية التابعة للمسجد ومدارس اخرى في غرناطة، شرط ان تتعلق تلك الاعمال حصراً بالدين الحنيف او بالمسلمين.

تم انجاز هذا المشروع الديني «بمساعدة معنوية ومادية قدمها مسلمون من مختلف انحاء العالم» بهدف «تقديم حقيقة الاسلام امام الاسبان والاوروبيين انطلاقاً من هذه المدينة التاريخية الاسلامية» حسبما أكدت اللجنة المسؤولة عن المجمع. واضافت انه بتدشين هذا المركز الديني بعد ٥٠٠ عاماً من «الصمت» فإن الاسلام «ينبعث من جديد بحيوية في ارض الاندلس التي لم تنس قط»، وبذلك تعود غرناطة ثانيةً «مركز التقاء لاوروبا مع تراثها الاسلامي».

بلغت كلفة المشروع نحو ٢,٥ مليون يورو تولت تمويلها مؤسسة تتألف من الجماعة الاسلامية في اسبانيا ووزارة الشؤون الاسلامية في امارة الشارقة في دولة الامارات العربية المتحدة.

ولا تقاس أهمية افتتاح مسجد غرناطة بعدد افراد الجالية المسلمة في المدينة وانما بوجوده في اقليم الاندلس حيث يوجد مسجدان آخران، واحد في مدينة فوينخيرولا (التي يحاكم اليوم إمامُها الشيخ محمد كمال مصطفى بسبب كتاب نشره عن طرق وكيفية تعذيب المرأة حسب الدين الاسلامي) وآخر شيده العاهل السعودي الملك فهد بن عبدالعزيز في مدينة ماربيا.

عباس

تتمة الصفحة الاولى

الاسلامي» في جنين التي انطلق منها منفذ العملية.

وخلال سلسلة اجتماعات عقدتها مؤسسات صنع القرار السياسي الفلسطيني برئاسة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات واستمرت حتى الساعات الاولى من فجر امس، اعترض الموالون للرئيس عرفات داخل اللجنة المركزية لـ«فتح» على فشل عباس حتى الآن في الحصول على خطوات اسرائيلية ذات شأن مقابل وقف النار الذي أعلنته المنظمات الفلسطينية من جانب واحد بما في ذلك اطلاق عدد كبير من السجناء الفلسطينيين والانسحاب العام من المدن الفلسطينية المحاصرة.

وقالت مصادر فلسطينية مطلعة لـ«الحياة» ان عباس عرض تقريراً شاملاً في حضور نحو اربعين شخصية فلسطينية بمن فيهم اعضاء في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وحركة «فتح» خلص فيه الى ان اسرائيل لم تنفذ اياً من التزاماتها بدءاً برفع الحصار عن الشعب الفلسطيني وانتهاءً باطلاق الاسرى والمعتقلين.

وقال المصدر انه جرى التشديد في الاجتماع على ثلاث قضايا رئيسة على اسرائيل ان تلتزم بها، هي الافراج عن جميع الاسرى والمعتقلين، ورفع الحواجز العسكرية والحصار العسكري الاسرائيلي، والتجميد الفوري لكل اشكال التوسع الاستيطاني اليهودي في الاراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧.

وقال مسؤولون فلسطينيون كبار ان منتقدي عباس في اللجنة المركزية هاجموا اداءه خلال اتصالاته مع شارون حتى الان وطالبوه بالتنحي عن منصب رئيس الوزراء.

وذكر مصدر فلسطيني لـ«الحياة» ان عباس بعث بعد اجتماع مركزية «فتح» برسالتين الى الرئيس الفلسطيني عرفات عرض في الاولى استعداده لتقديم استقالته من اللجنة المركزية لـ«فتح» فيما طالب في الثانية باصدار القيادة الفلسطينية توجيهات اليه في شأن المفاوضات مع اسرائيل، مشيراً الى انه سيقدم استقالته من رئاسة الحكومة اذا لم تُقبل هذه الافكار.

الى ذلك، لمحت مصادر سياسية اسرائيلية رفيعة المستوى الى ان اسرائيل قد تبدي بعض المرونة لجهة اطلاق عدد اكبر من الاسرى الفلسطينيين من سجونها في حال أفرجت الولايات المتحدة عن الجاسوس اليهودي - الاميركي جوناثان بولارد وأقدمت مصر على خطوة مماثلة، وأطلقت عزام عزام الذي يقضي محكومية السجن بعد ادانته بالتخابر لمصلحة اسرائيل.

الكويت

تتمة الصفحة الاولى

نواب في المجلس لمفاتحتهم بالمشاركة في الحكومة، وبعد ان يتم تحديد شاغلي ١٠ الى ١٢ حقيبة وتوزيعها على هؤلاء يصار الى توزيع وزارات السيادة على ابناء الاسرة، وربما تم ذلك في الدقائق الاخيرة التي تسبق التوقيع على مرسوم تشكيل الحكومة. وفيما يرجح تكليف الشيخ صباح رئاسة الوزارة الجديدة سيكون عليه تشكيلها قبل يوم ١٨ تموز (يوليو) الجاري كي يؤدي اعضاؤها القسم الدستوري امام الأمير لتتمكن من حضور جلسة افتتاح مجلس الامة يوم السبت ١٩ الجاري.

في غضون ذلك باشر نواب فازوا في انتخابات السبت الماضي مشاورات ناقشوا خلالها اوليات عملهم في البرلمان الجديد. والتقى نحو ١٤ من نواب الكتلة الاسلامية في ديوان النائب الدكتور وليد الطبطبائي. وقال نائب حضر الاجتماع لـ«الحياة» ان هناك توجهاً لادخال نواب مستقلين وجعل التكتل الاسلامي يتسع لجميع نواب المعارضة من ذوي الاتجاه المحافظ والمؤيد للمشاريع الاسلامية حتى لو لم يكونوا منتمين الى جماعة اسلامية بعينها، وهو ما قد يرفع حجم التكتل الى ٢٠ نائباً. ومن الافكار التي تداولها هؤلاء ترشيح نائب اسلامي لمنصب نائب رئيس مجلس الامة او منصب امين السر، والتنسيق لانتخابات اللجان البرلمانية اذ يحرص الاسلاميون عادة على لجنتين هما «لجنة الشؤون التعليمية» التي تختص بقضايا التربية والاعلام، و«اللجنة التشريعية» التي تنظر في القوانين المقترحة، كما انهم ينافسون على قيادة «لجنة الشؤون المالية» وهي أهم لجان المجلس.

الحكومة اليمنية

تتمة الصفحة الاولى

«الاصلاح» والاسلاميون المستقلون عن الحزب الحاكم (المؤتمر الشعبي العام) شنوا حملة على الحكومة وحزب «المؤتمر» خلال الحملة الانتخابية الأخيرة، وهاجم عدد منهم التعاون الأمني لمكافحة الارهاب والتطرف الديني بين الحكومة اليمنية والولايات المتحدة الأميركية، ما شكل ضغطاً شعبياً على الحكومة وتحريضاً مباشراً على سياستها.

وشرعت وزارة الأوقاف في اتخاذ اجراءات صارمة وغير مسبوقة تنفيذاً لقرارات أصدرها وزير الاوقاف الجديد حمود محمد عباد تضمنت منع المخيمات الصيفية التي كان «الاصلاح» يقيمها سنوياً في المساجد وتستقطب آلاف الطلاب والتلاميذ في حلقات دراسية تشتمل على دروس لتحفيظ القرآن الكريم ومحاضرات دينية وأنشطة خيرية اعتبرها الوزير «مناهضة لرسالة المسجد الدينية والانسانية وغطاءً لأنشطة سياسية وحزبية غير مقبولة شرعاً ولا قانوناً».

وأثارت هذه الاجراءات غضب «الاصلاح» الذي يحاول إقناع الحكومة بالعدول عنها ويشن حملة صحافية عبر وسائله ضد اجراءات الوزير التي يصفها بأنها «تعسفية» و«باملاءات حزبية لا شأن لها بالشرع والقانون»، معتبراً ان هذه الأنشطة «من صميم رسالة المسجد وواجبات الخطباء والفقهاء والعلماء تجاه الأجيال الجديدة».

"المجلس الحاكم"

تتمة الصفحة الاولى

الأبيض للمرة الأولى بأنه أخطأ عندما ذكر الرئيس جورج بوش ان العراق سعى الى شراء يورانيوم من افريقيا، وأقر رئيس الوزراء البريطاني توني بلير بأنه اتخذ قرار المشاركة في الحرب قبل حصوله على موافقة البرلمان.

في بغداد (رويترز) قال السياسي العراقي البارز عدنان الباجه جي ان كل الأحزاب السياسية التي كانت في المنفى ستشارك في «مجلس حاكم» تعينه الولايات المتحدة، مؤكداً انه ستكون لهذا المجلس سلطات تنفيذية ولن يكون مجرد هيئة استشارية، مثلما كان يخطط الحاكم الأميركي للعراق بول بريمر. وأضاف ان «المجلس سيعين وزراء ويسن قوانين تتعلق بالعملة وبالتعليم والاقتصاد وفي كل المجالات الأخرى». واوضح الباجه جي الذي عمل وزيراً للخارجية في أواسط الستينات ان المجلس سيشكل الأسبوع المقبل، مضيفاً ان اعضاءه سيختارون رئيسه.

وأكد مصدر في السلطة الموقتة «التحالف» ما قاله الباجه جي، وأضاف ان تشكيل المجلس سيعلن في الاسبوعين المقبلين وزاد ان الشيعة سيحصلون على أكثر من نصف المقاعد وسيقسم ما تبقى بين السنة والأكراد ليعكس التركيبة السكانية في البلاد.

وتضم الجماعات السياسية السبع «المؤتمر الوطني العراقي» الذي يرأسه احمد الجلبي و«المجلس الأعلى للثورة الاسلامية في العراق» وحزب «الدعوة» وحزبين سياسيين كرديين. وسيضم المجلس رؤساء ستة أحزاب. وقال مصدر في «السلطة الموقتة» لـ«التحالف» انه سيكون من ٢٥ الى ٣٠ عضواً بينهم ثلاث سيدات.

وكان بريمر عرض في البداية تشكيل مجلس استشاري لكن المعارضة التي أبدتها الأحزاب السياسية والشخصيات جعلته يغير خطته. وأشار كثير من العراقيين الى أن عدم وجود حكومة وطنية سبب رئيسي لمشاعر الاستياء والعداء المتزايدة للولايات المتحدة.

وشبه الباجه جي «المجلس الحاكم» بالـ«حكومة» لأنه ستكون له مسؤوليات واسعة وسلطات تشريعية وتنفيذية مضيفاً انه من أولويات المجلس اعادة النظام والقانون الى البلاد. وسيعمل جنباً الى جنب مع «التحالف» الى أن يتم تشكيل حكومة موقتة تدير العراق. مؤكداً ان الأميركيين جادون في تسليم السلطة للعراقيين.

وفي خطاب بثته «الحياة - ال بي سي» حض الرئيس العراقي السابق صدام حسين العراقيين على مقاطعة قوات الاحتلال وعرقلة عملها وكتابة الشعارات على الجدران وتنظيم تظاهرات سلمية. كما حضهم على العصيان المدني وشن هجمات، مؤكداً انه انتقل الى العمل السري. واعترف صدام بأنه يواجه صعوبات في ايصال تعليماته وتوجيهاته الى أنصاره، اذ قال انه يخاطبهم «عبر وسائل الاعلام الخارجي»، وانه يرسل «رسائل مكتوبة» لهم في «بعض المحافظات والأقضية»، من دون أن يكون واثقاً من تسلمهم هذه الرسائل.

وكان حي الرحمانية في وسط بغداد تعرض بعد ظهر أمس الى حملة تفتيش ودهم وفرض عليه حظر التجول، بعدما نظم متظاهرون مسيرة وهتفوا للرئيس المخلوع مرددين العبارة الشهيرة «بالروح بالدم نفديك يا صدام». وسرت اشاعات ان صدام قدم الى الحي ليل الثلثاء وصافح عدداً كبيراً من سكانه.

ودفع أمس استمرار العمليات العسكرية القيادة الأميركية الى استدعاء موظفي وزارة الداخلية العراقية، باستثناء المسؤولين عن ست دوائر سابقة لها علاقة بـ«اضطهاد المواطنين وتعذيبهم». وأعطى برنارد كيريك، مستشار الأمن الأميركي في وزارة الداخلية العراقية، مهلة اسبوعين للموظفين للالتحاق بعملهم. وعبر ناطق باسم «الاحزاب السبعة» عن الرغبة في حلول قوة عسكرية عراقية في المدن المختلفة في البلاد محل قوات «التحالف» الاميركي - البريطاني.

وقال انتفاض قنبر في مؤتمر صحافي عقده أمس في بغداد ان «مجلس السبعة» الذي يمثل الاحزاب السياسية التي كانت تشكل المعارضة العراقية السابقة شدد خلال اجتماعه الاثنين في صلاح الدين في كردستان العراق، على هذه النقطة. ورأى ان من شأن نشر مثل هذه القوة ايجاد حلول لمسألة انعدام الأمن ووضع حد للهجم